

النصف الآخر

جيهان إسماعيل

الطبعة الأولى

1437هـ / 2016م



ليبيا - البيضاء

ت: 0928168664 - 0917399512

الإهداء



أهدي هذه الحروف إلى كل عاشق وكل حبيب يعرف معنى الحب
ويقدر رصف المشاعر والإخلاص والوفاء وصدق الإحساس، الآخر في
حياتنا رمز لها إن كان يستحق وحين كنت على وشك فقدان الأمل بوجود
النصف الآخر شاء القدر أن يمنحني فرصة في رحلة الحياة ربما تستمر
حروفي بالاستمرار، الحياة قدر جميل ومنحة من الله تعالى علينا تستحق أن
نحارب فيها اليأس والفشل، إليك نصفني الآخر أينما أنت وكيفما تكون
أهديك كلماتي لعل الود والحنان يسري عبر أثر النغم فيصل إليك.

جيهان إسماعيل

"جين"



"كنت أظن"

أن الحب سيجمع بيننا
كنت أظن أن بيت العشق خلق من أجلنا
لكن انهار بيت العشق وانهارت أحلامنا
كنت أظن أن الموت بداية فراقنا
لكن فراق الأبدان إن كان بالموت
أو بالأحزان هو لقاء لأرواحنا

براءة الحب

ما أنا بملاك أملى أن ألقاك
أحلامي صغيرة هي براءة الحب
هي طهارة القلب
هي بعدى عن الأحزان وردة حمراء ببستان
أقسم أنني أعشق هواك
أنك بصمة هزت كياني
وإن كنت تعودت نسياني
عد إليها ليس بيني وبينها ائتلاف
هي سبب بكل اختلاف
فبراءة الحب عقيدة واعتناق

نشرت بالأهرام المسائي 27 / 7 / 2000

"الرسالة الأخيرة"

لما يا قلبي تنهار الأحلام
لما يا قلبي تقسو علينا الأيام
اليوم ارحل عن ذاتي
أقلب بعض من صفحاتي
ما عاد الأمل يحتويها
ألام وأشواك أجنيها
قلبي النادم عليك صفحة أطويها
أنت كلمات في الماضي كرهت معانيها
أنت خائن قلبي الجريح
حقا قصة عشق أعانيها

نشرت بالأهرام المسائي 18 / 1 / 2001

رسالة إلى معنى الحب

أنت عشقي وبداية دواويني

ما عادت الأحزان تستهويني

ما عادت آلامي تعنيني

أنت ثمرة حب ترويني

سأظل راهبة محرابك

لو أطال الدهر غيابك

يغريني ذكاؤك

يشقيني عذابك

ارحم عينا تأبى ابتعادك

ارحم شفاها تتمنى اقترابك

نعم أحسنت اختيارك

نشرت بالأهرام المسائي بتاريخ 13 / 7 / 2000

"أريد رجلاً"

أريد رجلاً يحتويه يملكني
أهبه حبي فيعطيني قريب مني كبير عني
أريد رجلاً يشرب كأساً فيقول زيديني
أريد رجلاً لطريق الأمل يهديني
أريد رجلاً يأخذني لدنيا الأحلام يناديني
يكون له عقلي وقلبي وحنيني
يكفيني منه الحب والحنين
لا أريد غناء أو عازفين
لم أسألك المكان أو الزمان
منك الود يغنيني

نشر بالأهرام المسائي 8 / 4 / 1999

لا تلمني

لا تلمني يا أعز الناس

أحببتك بكل الحواس

لا تلمني

فإني لا أعرف لسؤالك أساس

و لا أجد كلمات أو حتى عبارات

ماذا أقول لك؟؟

وأنت لا تقبل مني التماس

لا تلمني فالعتاب بمرارة الإحساس

لا تسأل سؤالك كالرصااص

أحبك وعند الوعد بالانتظار

أقسم أنني أخذت القرار

أنا لم أهتد بدأت أنسي صورتك

وأهرب عن كل سيرتك

قالوا عنك لعبة الحب هوايتك
وكثر الحكايات والنهايات
لذلك أمهلني ودعني لأحزاني
فالحزن خيم بأوطاني لا أحد اليوم يهواني
أمهلني بعض الوقت لتهدأ عواصف الجنون
الأسى يعشقني ولا يدري
والألم يرافقني في دربي

نشر بالأهرام المسائي / 24 / 9 / 1998

حديث الدموع

تشكو.. تشكو.. تصرخ الدموع

تنادى حبيبي بالرجوع

تشكو عشقا كحل العيون

تشكو ألما لا تكفيه السنون

تنن النبض الجريح

تصرخ فوارق المريض من الصحيح

تتوجع يأس قلبي الصريح

تنن كطير ذبيح

تشكو العواصف والريح

نشر بالأهرام المسائي 3 / 5 / 2005

حب وكبرياء

كم خلوت إلى نفسي أسألها عنك
سألتها آلاف المرات من أنت
أجبنني سيدي بالله عليك
من أين بكل هذه القسوة أتيت؟؟
أنت من بدأت بالغدر أراك ذهبت
أجبنني بالله عليك
هل يوما أحبت؟
هل يوما منى اقتربت؟
أراك سيدي من حياتي قد انتهت
وبالفراق قد أحبت
ويوم ابتعدت أخطأت
ليس غرورا منى ولا كبرياء
أرفض الإهانة ولا أقبل العزاء

صحوت من وهم الخيال
فصار الخيال محال
أراك بانتحار الأشواق تعجلت
وسؤالي إليك لما لما؟؟ قد أتيت
أجبنني سيدي بالله عليك

نشر بالأهرام المسائي الخميس 29 / 3 / 2001

لهروي من غدي

غادرت البلاد دون أن أودع أحبابي

هربا أن ألقاهم

ويسألوني عن أسبابي

فيا أحبابي التمسوا لي الأعذار

ويا ترى هل بأيدينا أن نغير الأقدار

الحق أننيمازلت أهواه لن أنساه

ماذا أقول لو سألني عن أسبابي؟؟

لن أقبل الهزيمة والنسيان

فالاختيار بين القلب والعقل شتان

أول ما نشر لي بالأهرام المسائي 23 / 7 / 1998

غروب الشمس

تمنيت أن أرتمي بين زراعيك وأبكي

تمنيت أن تنزف دموعي إليك تشكى

أتذكر حينما كنا بالأمس

أتذكر يا عشقي غروب الشمس

يا عشقي الأوحـد وحبـيبي الوحيد

يا صاحب الفكر الشريد

يا صاحب القلب العنيد

ملكـت كـيـانـي وسكنت أعماقي

لا بل عشقي وحياتي

لما تتعجل وفاتي

أتيت إليك أحمل أشعاري قصائدي

من زمن الحب المسافر

تمنيت أن يمهلني القدر

سافر العقل المكابر

لا تسلني حين تلتقي الشفاه لتلقاك

يا روعة المذاق يا لوعة الفراق

نغمات حزينة

حبيبي زاد الشوق شوقا كلما اقتربت منك

وزاد الألم ألما كلما ابتعدت عنك

عذرا حبيبي لأنني أهواك وبقلبي أراك

أكتب إليك بعضا من النغمات

حبيبي عيونه بلسم للناظرين شفاء

تملاً الكون ضياء سواد الليل بشعره

ودواء العاشقين في شعره

أعشقه في حديثه وصمته

لا تسلني حبيبي الذكريات

إليك أهدى هذه النغمات

نشر بالأهرام المسائي الأحد 8 / 7 / 2001

دعيني سيدتي

دعيني سيدتي أقبل يديك

دعيني أتلمس شفتيك

دعيني أكون نبرة من صوتك الحزين

دعيني سيدتي أعشق السنين

دعيني سيدتي

أسير دروب الحنين

دعيني أسكن مقلتيك

دعيني في موج البحر أسأل عنك

دعيني أطوى صفحات من الأحزان

دعيني أسافر هاربا من الأشجان

دعيني أعزف معك أروع الألحان

دعيني سيدتي الآن

أرسم طيفك بريشة فنان

دعيني سيدتي أعشق من جديد
دعيني أكون في هواك الشهيد
دعيني أسطر بكلماتي الحلم البعيد
دعيني سيدتي بفراق عينيك
صارت المشاعر كالجليد
وضاعت أسطورة الحب الوحيد
ونهاية العاشق ألم شديد
يا سهما بالجراح أتى
كيف يا قلب تعشق سرايا وتهوى أحزانا
يا سهما بالجراح أتى
مهلا بالقلب الجريح الشاكي
رويدا بالقلب الحزين الباكي
وأنت يا قلب كيف صرت وطنا للظنون
أيعقل أن يسكنك الجنون
كفاك من الأعاصير ما رأيت..

وهدي من نرف الدموع
وكن كما تريد أن تكون
بلا قيود أو حدود
تكفيك نظرة عينيه وبسمة شفقيه
واهدأ يا قلب فما عادت الأحران تحنو
وما عاد الألم يخبو وكف إذا عن البكاء

أحزان عاشقة

تعانقت العيون واهتزت أوتار المشاعر

لهفا على لقاء قريب

تتشابك الأنامل

ويرتجف القلب من لقاء الحبيب

يخشى القلب ضياع الحب في يوم عصيب

تتلاقى القصائد وتروى الأشعار قصة عشقي

تأتى الرياح والعواصف تسير في الدروب

تحمل موائيق الفراق تشتعل نار الأشواق

لا ينمو أبدا شجر بأرض بلا ماء يا قلب

لا يظهر نجم في عتمة السماء

يا قلب أوشك على الانقضاء

يا قلب أجهده الأشجان أين الكبرياء؟؟

أين سبيل النسيان؟؟

إهداء إلى مسافر
ذابت الآلام لألمي
قلبي يئن لصرخة قلبي
يشكو جراح عمري شوق
يسكن أضلعي حبيبي يقول أسرعي

غابت بسمتي

بيوم ابتعادك ماتت بهجتي

بيوم اغترابك إنني أحيا يوم أراك

ليتني رحلة من أسفارك

أنا ما زلت على عهدي معك

ما زلت في العشق أتبعك

يا مسافر بلا وداع ما أروعك

أنت حاضري وأمسي

أنت قمري وشمسي

وإذا بك اليوم تجدد يأسى

أين حقي في عشقي؟؟

أشرب وحدي مرارة كأسى

وتر الأحزان عزفي

الحداد عليك العمر لا يكفى

أين أنت الآن؟

ألا تعلم أنك الدم بالشریان يسرى

نشر بالأهرام المسائي الأحد 7 / 10 / 2001

حبيبي والحياة

حبيتي

اجعليني اقترّب منك

حبيتي دعيني بين الحين والحين

أكون معك

حبيتي ما زلت أهواك

حبيبي رافضا عصياني

حبيبي يخشى نسياني

لما يا قلبي يسكن وجداني

نشر بالأهرام المسائي الأحد 3 / 2 / 2002

النصف الآخر

دعنا نتقاسم القهوة والماء
دعنا نتقاسم الإفطار حتى العشاء
دعنا نتقاسم حتى أنفاس الهواء
دعنا نتقاسم الدفء في برد الشتاء
دعنا نتقاسم أروع لحن للوفاء
تحررت اليوم من عبارات الخجل والحياء
رسمت العشق بكبرياء
دعوت بسطوري رب السماء
يجيب عاشقي النداء

نشر بالأهرام المسائي الأحد 7 / 4 / 2002

أتى يحمد أوراق النهاية

يا قلبي لما لا تزل تهواه
ما السبيل كي تنساه
أتى بالأوراق يحملها بيديه
إنني هارب من عينيك
يا قسوة الحبيب
ظننت امتلاك العالم بين ذراعيه
لما يا قلبي أتى..
أتى لتسيل الدموع نادمة
أتى بأحلام ومشاعر كاذبة
لما يا قلب أتى؟؟
أتى كي يذبح مشاعري
أتى ليكون هاجري
لم يأب الرحيل

رويدا يا زمن الرياء
الوفاء فيه قليل
وكلام دون دليل
لم يبال بما كان من حنين وحنين
لم يرحم قلبي المستكين
لم يا قلبي أتى؟؟

نشر بالبحراوية/ أحد إصدارات جريدة الأهالي

/ عدد 185 السنة السادسة/ الاثنين 1/ يونيو/ 2002

الوهف في سطور

حببي لما التقينا ما دام الفراق
يستتر خلف اللقاء
جعلتني أسبح واهمة الحب بذلك المساء
أشكو الدمع والهجر والجفاء
كم صعب موت الأشواق يا قدر
كيف جعلتني أذوب بالعشق
وتتناثر حبات المطر
وتتبعثر وريقات الشجر
تسكن الآلام
وتغيب الأحلام ونخشى الأيام
واغتيال المشاعر
ووساوتي تحتضن دموعي
وظلمة السماء

ولكن مازلت أتنفس العطر
أنا كأني حبيبة إذا غضبت غفرت
وإذا نهرت صبرت
كالأم إذا صرخت وهبت
رجوت زورق النجاة
أردت معنى آخر للحياة
أرتدي البنفسج في ليالي الشتاء
أحمل قلمي وأوراقتي
ومنديلاً أجفف به البكاء
بعزاء النساء.. حين تاهت
المعاني وعز الوفاء

نشر بالأهرام المسائي / الأحد / عدد 4039 / 19 / مايو / 2002

عروس الأربعاء

أرتدي ثوب العرس في انتظارك

أرجو الخطى بجوارك

ألا تستمع لنبض القلب

يأبى السفر والترحال

قلب مكسور وأمل مبتور

عشق والكأس يدور

الدموع تسيل كالبحور

حتى الشفاه تأبى السرور

عروس الأربعاء

ترى شعاع النور

من خلف الستار

تنتظر بيديها وردة حمراء تحتضر

نجوم السماء تسأل عنك

تشكو منك إليك

كيف استطعت

بعدما ظننت أنك ملكت

أن ترحل بلا عودة بلا وداع

أن تهزم الحب الذي شاع

أن تكسر السفينة والشرع

نشر بصحيفة البحراوية / ع / 228 الإثنين 21 / إبريل / 2003 س 6

لا تلم قلبا

لا تلم قلبا أحب
فالحب هو الحياة
لا تلم عينا عشقت
ففي العشق مناجاة
لا تلم يد حبيب بالجنون
لا تلم تلك الشفاه
لأنها قبلت يده لا تلم كلمات شاعر
أقسم بهواه لا تلم إن أتيت يوما
وكنت شهيدا وهم الجناة

نشر بالأهرام المسائي / 10 / 8 / 2000

انتظار

انتظرت مع غياب الشمس وهي على الشاطيء رسالة أو اتصال
وشعرت بأن مع الحب لا كرامة اتصلت تطمئن عليه ولكن أجابت
على الهاتف امرأة تعوضه عنها فقالت لها اعتذر اتصال خاطيء واختيار
سيء هل توجد كرامة للأنثى مع الحب تكابر ولا تستطيع الاعتراف
قررت ارتداء فستان الزفاف لرجل لا تشعر بوجوده ولا تسمعه إن
تكلم ولا تشتاق لرؤيته إن غاب لأن الآخر قتلها بصمته

اللقاء الأول

قال لها منذ اللقاء الأول وأنا أراك حياتي القادمة أجابت همسا لنفسها
لكنني لم أراك اصلا أضاف قائلا ربما تتعجب ي من كلامي ولا تقتنع ولكن
انا اريدك نصفني الآخر ولكن سوف نهار إلى كندا هل تقبلين أن تكوني
زوجتي وهاجر برغم عشقها للسفر ولكن أجابت اعتذر أن قررت يوما
الهجرة اهاجر لموطن الحب مملكتي ويكون محطتي الأولى والأخيرة كم
ترهقنا المشاعر ونراهن عليها كثيرا فهل تستحق.

غابت عندك مشاعري

غابت عندك مشاعري وجاء الحنين يسألني هل أنت فيه عشقه
مجنونة أجبتة لا حيلة لي في نبض الهوي رغما عني سهما استقر بالقلب
وأصابه وبعد الصمت الذي كاد يقتلني أجابه، امتلكني الشوق إليه
والخوف منه وعليه.

فراق

فراق اليوم والليلة ومرارة الاحساس نعم تشعر وكأن الروح
تتفصل عن الجسد، نعم الجسد الممزق بين مدينتين هي هنا وهو هناك
عمل هنا وعمل هناك صباح هنا وصباح هناك لكن الشمس تشرق
بلقائهما معا ولو صدفة عابرة، في الغد القريب ينتهي فراق اليوم والليلة
ليكون فراق أبدي كيف تكون هي؟ وكيف تكون ملامح وجهها
المشرق؟ لن أسبق الفراق الأبدي وأصفها ربما يتعاطف القدر معها
ولو لمرة واحدة في العمر ولا يحدث فراق ربما؟؟؟

رفقا بقلب

رفقا بقلب كاد أن يتوقف عن النبض رفقا يا ظل يرافقني
ويطاردني حتى جفاني النوم مهلا ماعدت أتحمل تلك العبارة سيدة
تحارب الحزن بمكاره أعترف وأقر سيدي أنا مرهفة كورقة شجر
تهتز من تلك العاصفة، نعم حروفي وكلماتي حياري أعترف وأقر
أن رياح الموت تعصف بكلامي وعباراتي، أعترف بهزيمتي أمام كل
أخباره، أعترف في كل يوم يرحل إنسان وتغيب أسرارته، أعترف ما
عدت سيدة تأبي اليأس واختياره، هزمتني حزنا وألما يؤسفني إشهاره
علي الملأ وإعلانه حتى أنني احترقت بنار الأوبة ولنا فيك عبرة وليس
لنا منك هروبا وفزعة، أمنيات الثبات يا الله وقت الممات "الموت حق لا
نخشاه ولكن الفراق هو الصعب والمؤلم صباحات مشرقة بإذن الله.

ربما

اشتقت للنوم والأحلام الجميلة

وتمنيت لو.....لو ماذا؟

حتى الحلم لم أعد أستطيع الحديث عنه أو التخيل

تلك الابتسامة الغائبة والشوق الحاضر

وكسر الخاطر وعتاب الزمن

سفر مرهق يحتجز النفس

رحيل مرتان.. جرح مرتان

كلاهما مرارته كأس

ماذا بك؟ ولماذا اليأس؟

رب الكون موجود

من يدري ربما يأتي يوما

تزف النجوم وتتلاشي الغيوم

ربما الآمال المعلقة

تتحقق.. تشرق

شمس النوافذ المغلقة

ربما

إهداء إلى روح الأب الروحي والأديب إبراهيم العشري
"خاطرة من أوراق الخاصة"

اموت قدر والحياة قدر

رحلة غرقت فيها كل الأمتعة

لم يبق إلا الذكريات المؤلمة

أنا حقا متألّمة غرقت السفينة

وانكسرت الأفعدة

وكثرت عندي الأسئلة

كيف ومتى وأين جاء الموت؟؟

لا أجوبة

بحثت عن حنين الوطن بعد الرحيل

أجوب المدن ربما أجد البديل

ليتني كنت هناك عند الرحيل

حتى أجمع باقة ورد وإكليل

ماتت الورود، صارت باهتة الردود

حزنا وقهرا على عزيز
رحل بلا استئذان، اشتقت إليك
كى أطلق لأحلامي العنان
لكن عند عودتي سأبحث عن العنوان
لأترك الدموع التي تحجرت تنساب
حين أعود للديار يذوب الثلج
هكذا الأقدار أطفأت شمعة
وأشعلت النيران، رحيلك
أجهد الفكرة واغتال النسيان
فالقلب أرهقته الأحزان
صار كالمياه بحالة غليان
إليك أدمع وارحل من آن إلى آن
وداعا....وداعا ابتك جيهان

نشرت بصحيفة قورينا الليبية

طيحة القدر (لهجة ليبية)

طيحة القدر صعب وصعبية وفي ناس من مفيش عاملة هية واللي مايشارك بيعه دنيا وكم من حبيب فارق حبيبه وإن كمل الدوا ايش يدير طيبه وعد خطه القلم كتيبه جرح مجروح قلبه ديا ينشد عليك وين؟ من دار لحوش بلاك الدنيا كئيبة تعرف وين المصيبة؟ مكلوبة عالوصف يدوو والطيبة غلاك صار وما صار شي..باهي مازال العين وسط الراس غريبة..راهو حتى الحرف والكلمة تنشد غلاك والغلا للغايب ماهو عيه..واجد عدت دقات الساعة نرمي الحجر في المية نلقي صورتك مرسومة ومنك لقيت قسوة وسية..نا السبب والجهل خطية عدي مربوحة قدر الغلا لاهو شحثة ولا سلفة ولا عطية "الأول مرة أحاول حبا كتابة اللهجة الليبية.

قرار

قررا في لحظة مجنونة أن يتزوجا ولكن ليس بمعنى الزواج
الفعلي اعترفت له أن القرار مجنون ولا تعلم كيف أخذته وكم ترددت
طويلا عند القرار لكن ظروف إجبارية واعترف هو أنه يعشق الجنون
ذهبت تجوب المحلات التي تعرض فساتين الزفاف وتكون المفاجأة
أن تشتري فستان الزفاف واللحظة الأخيرة لا يتم الزفاف ولا يعلم
أن فستانها الأبيض مازال ينتظر.

سقوط مدينة العشق

تمزقت كل الأوراق
تبعثرت لحظات العناق
جئت إليك مشتاقة متألفة
براقة أطفأت شموعي
وأسقطت مدينتي ليتني
لم أدخل حياتك وليتك لم
تسكني بفضائك
أيا عشقا
سؤالي الأخير يا حلما
كم كان صغير، ما خطيئتي؟
سيدي يا ضعف قوتي
رُدت هديتي ما خطيئتي؟؟
بيديك دمرت سفيني



تركنتي وسط المدينة
أعانى الليالي الطويلة
أشدو كطائر جريح القصة
الحزينة ليتنى صمت عن
الكلام ليتنى رحلت
كي لا أكون رهينة
أيا عشقا
سرى بوجداني امتلك
فؤادي وكياني
ارحل بهالك وسلطانك
اليوم أسقطت المدينة
وأغرقت السفينة

نشر بصحيفة قورينا الليبية

قلب مجروح

قلب مجروح نسمع بأنينه وقلب محب يتمني اللقاء وقلب
موعود حزنا دائم يطرق الأبواب الموصدة وقلب مشطور نصفين
وقلب أعمي لا يبصر عواطف معلقة تأبى الرحيل ولكن يحكي أن
هناك قلبا اخترقته رصاصة الغدر فصار كلوح زجاج ضد الرصاص
مثل أشعة الشمس ينبض بلا حياة يبحث عن الآخر لا سواه أسألك
أيها الغاضب من موج البحر الهادئ ومن قمر يدور بثوب أبيض
هل تعلم أيها الغاضب هذا القمر فقط يتمني لقلبك رضاه ولا كل
الأمنيات تتحقق بالحياة "نص خارج عن النص بمساء جريح وأنين
حزين

كم تمنيت

كم تمنيت أن تكون أنت لا هو وكم تخيلت أنك أنت لا هو وكم
أستحي أن أعلنها ولا عيب في الحياء أنا لست نجمة تسير الكواكب
بالسماء كم أرهقتني سنوات العناء وتمنيت أن أراها بوجه طفلة تناديها
بكلمة بيننا قاسم مشترك وبيننا هاتف مشترك وبيننا الشعر والعزف
على أوتار الغناء وبيننا الكثير من القليل كم تمنيت أن تكون أنت لا هو
من تحاكي عنه الحقيقة وتثر فيه حبك للقصيدة كم تمنيت ولا عيب
بالتمني ربما تتحقق يوما ما الأحلام والأمنيات بيننا روعة الاحساس
وكل هذا وذاك لا يشفع لك أن تشترط ومعك أختلف كلا منا إن
أحب الآخر يتمني أن يدوم القاسم المشترك ولكن هل يلتقي الربيع
الخريف أو تمطر السماء غير الثلج والماء كم تمنيت ولكن لا وما لنا
سوي أحكام يصدرها القدر لا اختيار فيها ولا نملك إلا الرضا
والدعاء

ما هذا ؟

ما هذا؟ الذي أحياه
كلمات تتناثر بين الشفاه
ليت الزمن يعود
فتعود الحياة بلا اختيار
ترقص كلمات القصائد
وتطير المشاعر فرحاً وسروراً
كأن العمر هو تلك اللحظة
يذوب من كثرة اللهفة
تنساب العبارات على الأوراق
ويحل الصمت بالعناق
عشق الأشعار والشعارات
والهدايا والرقص أمام المرايا
غاب معنى العشق الحقيقي

كم أخشى قراءة عينيك
وخجل وجنتيك والبسمة
المرسومة على شفثيك
والليالي الصماء وغياب
الشمس وأيام الشقاء
أعشق معه كل الأشياء
دون كذب أو رياء حقا
إن أتى الحب أو جاء
لا مندوب ولا فرض هو الماء

محاكمة العصفير

هل يعقل؟ أن تغمض نصف عين
صعب أن تقاوم السهر أو القدر
في لحظة تركت الأشياء خلف الظل
واتجهت نحوه وكأن لم يفعل ولم يقول شيئاً
وكادت يدي تقترب وتقترب ربما تنال
فقط السلام عليه لتطفئ أشواق سنوات
وفجأة سمعت صوت العصفير..
برغم عشقي لها أريد محاكمة العصفير.
من هنا وجدت نفسي بمدينة غير التي أسكنها.
وأيقنت أن النوم بنصف عين.
واشتياقي للنوم العميق.. طمأنينة القلب الحائر.
هي سبب ذلك.
أرهقتني غربة النفس وحديث العيون.



وهدوء المكان.

كيف نتصالح معك يا زمان؟

كل الأشياء تتلاشي وذكريات العام

تلاحقني.. تطوف كالظل، رداء الفزع.

جفاء القلم، نظرة الطمع، تمرد الكلمات،

حنين الوطن، غياب الشفق،

كل هذا يصيب القلب بالتوقف.

حين تراوغ نفسك تتألم أكثر.

لأنك تخسر أكثر، وتندم أكثر،

ولا تحتمل محاكمة نفسك

وهي الطائر الجريح، هكذا أنا.

أملك جناح طائر جريح.

هل أستطيع الطير بجناح واحد؟

هل أستطيع الغوص بسفينة مكسورة الشراع؟

ربما من يدري؟

تأتي لحظة. وينتهي الصراع.
أغفو غفوة طفل وأحلامه تراود
ربما

السبت بتاريخ 4 / 5 / 2013

خاطرة

"معك ترضيني كل الأشياء"

ترضيني منك كل الأشياء

يكفيني أن أتنفس نفس الهواء

أراك صباحا وفي المساء

ترضيني معك كل الأشياء

ليتني يوما أشرب معك الماء

نتقاسم معا معطفا يحميني برد الشتاء

أعطيك كل الأعذار والأسباب

تلمني على رحلة أخطاء

أنا معنى اللا بقاء

صار وجودي من عذمي سواء

إن لم تبقني اختلط الظن بيقيني

عجبا لقلب تحول ما عاد مثل الأول

لا تلمني..... ما زال القلب نابضا

في محراب عشقك عابدا

نشرت بصحيفة أخبار بنغازي / ليبيا / الثلاثاء 28 / أكتوبر / 2008

نسيت

نسيت وأنت بتقول بنغازي وأوزو والمسرح
والدعوة والواحاح نسيت تقول المرج والقبة والبيضة
والسهرة والضحكة المجنونة نسيت
تقول عن أجمل ذكرى لما عطنتى الحليب والتمرة
نسيت تحكى عن الرجوع والدموع جمة
في الفراق لما عدنا من السفرة
فاكر شدو الصوت يا حبيب الأمس وبكره
فاكر كلام الناس ونظرة الإحساس
والحسد في عيونهم رغم استحالة الفكرة
نسيت تحكى عن خطاويننا وعن حبنا
وأول مرة تلاقينا نسيت توصف دمعتي
ولوعتي لما حكيت عنها، نسيت...
توصف حسرتى وحزني أيام سبها
وافتكرت لما حكيت عنها، يا ترى حب كان

ولا مسرحية راحت أيامها
أه نسيت توصف وحدتي وحالها
افتكرت.. حلو الكلام صار منك علقم
باهى إنك نسيت يا ابن برقة وين وين الغرام؟
وكيف يصير السهل عندك، تعاند قلب حب وتحسر
مبروك عليك تريح، ما زال اسمك ساكن
والعين تفضح ما زال بدري على أقول نسيت
ونسيت تقول عظم الله أجرك
عزيز رحل وحفر بايديه قبرك
نسيت تدعي الله يداوى جرحك
ويسامح الطيب نسيت تقول
ما على الله صعب ارحل مقدر ومكتوب
العيب فينا ولا الزمن كله عيوب
تاھت المعاني والدروب يا عزيز
بالغلا ابتليت من نبض قلبي نقول

لا عتاب ولا ملامة عليك حقك
وعليه رديت، دريت ولا ما دريت نسيت
ولا ما نسيت، كسر الخاطر
وعلى الله جبر الخواطر
الله معك بالعيلة والبيت
اليوم فرحك وطيب خاطرك الله معاك
نسيت تقول لقلبي السماح رسمت طريق
جراح قاصد ولا مو قاصد
الزمن عليك شاهد، قلبي منك طالب.. كلمة
"نسيت" ارحل لا أنا.....أنا ولا صرت أنت.....أنت
لن أنتظر حتى تمطر السماء
فهي لا تمطر عشقا، ومن لا يعرف الهوى ليس عليه البقاء ارحل
حامد بعدما عز اللقاء اليوم والأمس حداد و نسيت؟؟؟؟
هذه الكلمات مزج بين اللهجة المصرية والليبية والعراقية

لهروب

أخذني منك إليك حروف القصيدة وأحاول هربا بنفسي
الوحيدة أن أسافر وأترك لك بين دفاتري وردة حمراء لعلها تفوح بسر
اعترافاتي وهي تلامس أصابعي وربما خجلا وحياء لا أريد الاقتراب
أكثر بل كثيرا وكثيرا أهرب وأهرب وكم من سؤال لم يجد بين الحرف
والسطر إجابة ما هذا؟؟ ولوم النفس إجابة واللوم عتاب والقلب بلا
حيلة يكابر، يعاند هل يطرق الباب؟ هل حرام؟ هل عيب؟ أن تحلم
وخيال الحقيقة أحيانا عليه تثاب لا عيب فالرؤيا إن صدقت يوما هي
دوما بلسم العذاب.

لا أجيد الصواب

قال لها منذ اللقاء الأول وأنا أراك حياتي القادمة أجابت همسا
لنفسها لكنني لم أراك أصلا أضاف قائلا ربما تتعجب ي من كلامي ولا
تقتنع ولكن أنا أريدك نصفني الآخر ولكن سوف نهار إلى كندا هل
تقبلين أن تكوني زوجتي وهاجر برغم عشقها للسفر ولكن أجابت
اعتذر أن قررت يوما الهجرة أهاجر لموطن الحب مملكتي ويكون محطتي
الأولى والأخيرة كم ترهقنا المشاعر ونراهن عليها كثيرا فهل تستحق.

عذرا يا حبيبنا القبي السلام بإشراقه الصباح وصوت الأنغام
أعزف على أوتار الأيام لا الليالي ولا هديل الحمام هل تعلم رمز
السلام؟ ولون السلام؟ وصوت السلام؟ هل تعلم؟ يا من كنت
تلقي يوما حروفا تتناثر على وريقات القصيدة هل تعلم؟ عنوان؟
أم أن القدر أعماك وفقدت العنوان؟ أو ربما أهملته وتركته يذوب
لأنه مكتوب كنت أنا والورقة والقلم نتمني ولا كل الأماني تتحقق
أن يكون محفور بالذاكرة لا ورقة مع المطر تذوب أنا من أخطأت
وعلي التصويب أنا من أتقنت لغة الكلام على السطور وعلي اليوم أن
أعترف أنني مهما كان إنسان يخطئ ويصيب وما أصعب أن تفقد عين
الصواب في إحساس يدفن بالتراب ويكون الجزاء عقاب فقط لأنني
لا أجيد الصواب لأنني إنسان يحلم بالحرية ووطن منصور واللون
الأيض بزفاف السلام لون السلام ولون الكفن ولون الزفاف ولون
النقاء والصفاء واليوم اختلطت الألوان وأصبحت رمادية فقط لأنني
لا أجيد الصواب.

لغة العيون

غة العيون كثيرا سمعت عنها ولكن هل من صمتها تنطق
الكلمات ورعشة السلام هل منه نلمس دفء المشاعر أم هي مجرد
خيال يسكن الخواطر في لحظة ما كادت الحروف تعترف وفي لحظة
ما كاد اللسان أن ينطقها وفي لحظة ما كاد القلب أن يحترق وفي لحظة
الوداع صرخ كل نبض وتألمت كل الحواس من فضلك انتظر هل لي
الآن أن أعترف؟ أجاب قائلا نعم تردد الكلام وتلعثمت الحروف
والخوف من الجرح انتصر قالت له اليوم أراك مثل الوجد تأتي أحيانا
وترحل أحيانا، أراك للحب الصريح لا تختصر ما أجمل الوجد والسهر
إن كان في عشق لا يندثر، بالله عليك سيدي لا تسافر بعيدا بالوجد
منه نتمني الوله ومنه نذوب كالثلج في صيف الليالي ومنه ننقش علي
شاطئ الذكريات بيوت الرمل يأتي الموج يمحوها لكن تظل محفورة
بمرسي العمر، بيت القصيد نسكن قصور من الرمال شيدت ونحلم
بلحظة صدق وود تبددت ويمر الدهر ربما لنكتشف أننا درب قد
رحل، بيت القصيد لا تسافر بعيدا بالوجد وانتظر.

لحظة جنون

قررا في لحظة مجنونة أن يتزوجا ولكن ليس بمعنى الزواج
الفعلي اعترفت له أن القرار مجنون ولا تعلم كيف أخذته وكم ترددت
طويلا عند القرار لكن ظروف إجبارية واعترف هو أنه يعشق الجنون
ذهبت تجوب المحلات التي تعرض فساتين الزفاف وتكون المفاجأة
أن تشتري فستان الزفاف واللحظة الأخيرة لا يتم الزفاف ولا يعلم
أن فستانها الأبيض مازال ينتظر؟

رفقا بقلب كاد أن يتوقف عن النبض رفقا يا ظل يرافقني
ويطاردني حتى جفاني النوم مهلا ما عدت أتحمل تلك العبارة سيدة
تحارب الحزن بمهارة أعترف وأقر سيدي أنا مرهفة كورقة شجر
تهتز من تلك العاصفة، نعم حروفي وكلماتي حيايي أعترف وأقر
أن رياح الموت تعصف بكياني وعباراتي، أعترف بهزيمتي أمام كل
أخباره، أعترف في كل يوم يرحل إنسان وتغيب أسرارته، أعترف
ما عدت سيدة تأبي اليأس واختياره، هزمتني حزنا وألما مؤسف
إشهاره على الملأ وإعلانه حتى أنني احترقت بنار الأحبة ولنا فيك
عبرة وليس لنا منك هروبا وفزعة، أمنيات الثبات يا الله وقت
المات "الموت حق لا نخشاه ولكن الفراق هو الصعب والمؤلم تلك
العاصفة؟؟؟

عفوا من تقصد قال لها أنت أجابت أنا ومن أنا قال لها أنغام
موسيقية تعبر عن الحاضر وحروف تصل الماضي بالمستقبل كم اعشق
كل تفاصيل الحياة معك كم اعشق كل تفاصيلك أجابت أنا غروب
أتى من الشرق أنا لست سوى صورة لزمان رحل.

كم أخشي أن أقرب اليوم منك

كم أخشي أن أقرب اليوم منك وأفتقدك غدا بات كل حلم يروادني يأتيه كابوس الفراق ومن منا يرفض حبا إليه يشناق، لكن ولكل لكن أسباب ترفض لقياك، ما عادت الأخبار تأتي سارة وكم رهيب أن نغفو وبالحب نغفو وكلما زاد الزاد سماح وجاء الورد صباح وأشرق النهار وضاح وكلما آذن الفجر وطويت يوما من ذكريات وكتبت في الكتاب صفحات وصفحات وغادرت مدن الحب والحرب وسمعت سكن الأحبة القبر أخشي أن أقرب وأنوي الرحيل فلا حياة في فراق الأحبة هل تعلم؟ أنك لمملكتي اقتحمت وكيف استطعت؟ بالله عليك من أنت؟ رفقا بقلب فيه سكنت وعذرا إن يوما أخطأت فأنا من تصفح عنها الكلمات أنا من تتمرد علي كل نهايات أنا من تحفر حروف اسمك علي جدار القلب الحزين بالله عليك سيدي أجبني ماذا فعلت وكيف بدأت؟؟؟

المحتويات

3	الإهداء
5	"كنت أظن"
6	براءة الحب
7	"الرسالة الأخيرة"
8	رسالة إلى معنى الحب
9	"أريد رجلاً"
10	لا تلمني
12	حديث الدموع
13	حب وكبرياء
15	هروبي من غدي
16	غروب الشمس
18	نغمات حزينة
19	دعيني سيدتي
22	أحزان عاشقة
24	غابت بسمتي
26	حبيبتي والحياة
27	النصف الآخر
28	أتى يحمل أوراق النهاية
30	الوهم في سطور
32	عروس الأربعاء

- 34 لا تلم قلبا
35 انتظار
36 اللقاء الأول
37 غابت عندك مشاعري
38 فراق
39 رفقا بقلب
40 ربما
42 "خاطرة من أوراقى الخاصة"
42 الموت قدر والحياة قدر
44 طيحة القدر (لهجة ليبية)
45 قرار
46 سقوط مدينة العشق
48 قلب مجروح
49 كم تمنيت
50 ما هذا؟
52 محاكمة العصافير
55 خاطرة
57 نسيت
60 هروب
61 لا أجيد الصواب
62 لغة العيون
63 لحظة جنون
65 كم أخشى أن أقرب اليوم منك